الغناء بريد الشيطان

الكاتب: محمد العريفي

www.nurtabet.com

تفريغات

بعض الفتيات قد يجرها الشيطان إلى سبيل الرذيلة بسماع الغناء، والتعلق بالفحشاء، وقد قال الله تعالى: "وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ" [لقمان:6] وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقسم بالله أن المراد به الغناء، وفي الصحيح قال صلى الله عليه وسلم: (ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحرَّ والحرير والخمر والمعازف).

وصح عند الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم قال: (ليكونن في هذه الأمة خسف وقذف ومسخ، وذلك إذا شربوا الخمور، واتخذوا القينات، وضربوا بالمعازف) ونص العلماء على تحريم آلات اللهو، والتحريم يشتد والذنب يعظم إذا رافق ذلك الموسيقى غناء، وتتفاقم المصيبة عندما تكون كلمات الأغاني عشقًا وحبًا وغرامًا ووصفًا للمحاسن، بل هي مزمار الشيطان الذي يزمر به فيتبعه أولياؤه، قال ابن مسعود رضي الله عنه: [الغناء رقية الزنا]. أي: هو طريقه ووسيلته.

هذا كان يقوله ابن مسعود لما كان الغناء يقع من الجواري والإماء المملوكات، يوم أن كان الغناء بالدف والشعر الفصيح يقول: هو رقية الزنا، فماذا يقول ابن مسعود لو رأى زماننًا هذا وقد تنوعت الألحان وكثر أعوان الشيطان؟! لقد أصبحت الأغاني تسمع -والعياذ بالله- في كل مكان، والأغاني طريق لنشر الفاحشة، فما يكاد يذكر فيها إلا الحب والغرام، بالله عليك هل سمعت مغنيًا غنى يومًا في التحذير من الزنا أو أكل الربا أو حتى عن صوم النهار وبكاء الأسحار وتعظيم الواحد القهار؟!

كلا. ما سمعنا بشيء من ذلك، بل أكثرهم يدعو إلى العشق المحرم، وتعلق القلب بغير الله، بل قد يجر إلى الداهية العظمى وهو عشق الفتاة لفتاة مثلها،

https://murabet.com

والإعجاب بها، ومصاحبتها.. نعم، أحبها.. لا لأنها قوامة ليل، ولا صوامة نهار، ولكن لجمال وجهها، وملاحة بسمتها، تعجبها حركاتها، وتثيرها ضحكاتها، تفتن بابتسامتها، وتأنس بمجالستها، بل وتعجب منها بكل شيء وإن كان قبيحًا.

وبعض الفتيات قد تتساهل بمثل ذلك، بل قد يظهر منها ما يدل على استدعائها لذلك، كم يوجد من الفتيات المائعات في حركاتهن وضحكاتهن، بل وأسلوب الكلام وطريقة المشي، إضافةً إلى لبس الثياب الضيقة، والتغنج والدلال، وكثرة اللمسات والقبلات، وتبادل الرسائل العاطفية والهدايا الشيطانية، نرى أحيانًا هذه المظاهر في بعض المدارس والكليات وفي غير ذلك.. فلماذا تفعل الفتاة ذلك؟ لماذا تفعله؟ بسبب الإعجاب والعشق والمحبة.. وهذا هو الشذوذ عن الفطرة، وهو مؤذن بنزول العذاب الذي نزل على قوم لوط، فماذا فعل قوم لوط؟ اكتفى رجالهم برجالهم، ونساؤهم بنسائهم.

وقد ذكر الله خبر هؤلاء الفجار في كتابه، وأن لوطًا صاح بهم وقال: "أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ الْعَالَمِينَ" [الأعراف:80] وإذا وقعت هذه الفاحشة كادت الأرض تميد من جوانبها، والجبال تزول عن أماكنها، ولم يجمع الله على أمة من العذاب ما جمع على قوم لوط، فإنه طمس أبصارهم، وسود وجوههم، وأمر جبريل بقلع قراهم من أصلها ثم قلبها عليهم، ثم خسف بهم، ثم أمطر عليهم حجارةً من سجيل فجعلهم آية للعالمين، أخذهم على غرة وهم نائمون فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون.!

أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فصح عنه فيما رواه الترمذي أنه قال: (إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط) وصح فيما رواه ابن حبان أنه صلى الله عليه وسلم قال: (لعن الله من عمل عمل قوم لوط، لعن الله من عمل عمل قوم لوط، لعن الله من عمل عمل قوم لوط) وقال ابن عباس رضي الله

https://murabet.com

عنه: [اللوطي إذا مات من غير توبة مسخ في قبره خنزيرًا].

ومن كانت قد أسرفت على نفسها ووقعت في شيء من ذلك، فلتسارع إلى التوبة والاستغفار، والإنابة إلى العزيز الغفار، فربنا جل وعلا رحيم. توبي إلى الله ومزقي ما عندك من رسائل وأرقام، وأتلفي الصور والأشرطة والأفلام، أثبتي أن حبك للرحمن أعظم من كل حب، أثبتي أنك تقدمين طاعة الله على طاعة الهوى والشيطان.

المصدر:

محاضرة قصة فتاة

الكلمات المفتاحية:

#الغناء

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعنى بالضرورة تزكية الكاتب أو تبنى جميع أفكاره.

https://murabet.com